لا يستدل عليه بل هو بيان لوجه التقسيم بانقسام المفرد الى المنقسم
او يدل ثم حاصل ما ذكره من القيود في تعريف المركب ثلاثة ان يكون
للفظ جزء وان يدل ذلك الجزء وان تكون دلالته على جزء المعنى فخرج بالقيد
ما لا جزء له اصلا كهمزة الاستفهام وواو العطف مثلا وبالثاني ما له جزء
ويدل لكن لا على جزء المعنى كعبد الله علما فان كلا من الجزئين له دلالة
اما الاول فانه يدل على ذاته متصفة بالعبودية واما الثاني فانه يدل على الذات
الواجب الوجود لكن لا دلالة لواحد من ذينك الجزئين على شيء من معناه
وهو ذات الشخص المسمى بعبد الله وحذف المصنف قيدا رابعا وهو ان تكون
تلك الدلالة مقصودة فيخرج بهذا القيد ما يدل جزؤه على جزء معناه لكن
لا تكون دلالته عليه مقصودة كما اذا سمي شخص بحيوان ناطق فان
مجموع حيوان ناطق يقصد به الدلالة على الذات المعينة المسماة به ولا
يقصد بكل من الحيوان والناطق معناه الاصلي وان كان جزءا من المسمى
لان الحيوانية والناطقية جزء من ذات المسمى والجزء الاخر التشخص
لكن لا دلالة للجزئين على الحيوانية والناطقية من حيث انهما جزء المعنى العلمي
اذ لا تتصور دلالة جزء اللفظ باعتبار احد وضعيه على جزء المعنى باعتبار
الوضع الاخر من حيث انه جزء معنى ذلك الوضع الاخر ثم اعلم انما خرج
بقيود تعريف المركب داخل في المفرد وما خرج عن المفرد داخل في المركب
اذ لا واسطة بينهما وبتوضيح تعريف المركب يتضح المفرد ايضا لانفتاح
لانه مقابله وبضدها تتميز الاشياء فلذلك تعرضنا للكلام على المركب
دون المفرد وبقي ان تعريف المفرد والمركب بما ذكر اصطلاح للمناطقة
ذكره النحاة في كتبهم وخلطوه باصطلاحهم واكثر النحاة على ان المفرد ما
تلفظ به مرة واحدة كزيد والمركب ما تلفظ به مرتين بحسب العرف
فعبد الله علما على هذا القول مركب وعلى القول الاول مفرد ويرجح
القول الثاني انهم يقولون في مثل عبد الله انه مركب تركيبا اضافيا
ويعربون كلا من جزئيه باعراب ولو كان مفردا لاعرب باعراب واحد
والمفرد المشهور الذكر اي المفرد الذي ذكر في التقسيم ثلاثة
اقسام من تقسيم الكلي الذي هو المفرد الى جزئياته التي هي الاسم و
الفعل والحرف والحصر في الثلاثة استقرائي اما ان يستقل بالمفهومية

ضمير

ضمير يستقل يعود الى المفرد والمفهومية كون الشيء مفهوما والاستقلال
بالمفهومية عبارة عن كون اللفظ يفهم معناه بدون انضمام امر اخر اليه
وهذا المعنى هو معنى قولهم يدل على معنى في نفسه كما عبر به كثير من النحاة
فمؤدى العبارتين واحد وهو عدم الاحتياج في فهم معنى اللفظ الى ضميمة غيره
اليه فمعنى قولهم ما دل على معنى في نفسه في ذلك المعنى ولم يحتج الى ضميمة
الثاني الحرف اي ما لا يستقل بالمفهومية هو الحرف ومعنى عدم استقلال
الحرف بالمفهومية ان دلالته على معناه كدلالة في على الظرفية مثلا متوقفة
على ذكر شيء اخر وهو المظروف والظرف في قولك زيد في الدار مثلا فقول
النحاة الحرف ما دل على معنى في غيره في سببية اي ان دلالته على معناه بسبب
انضمام غيره اليه بخلاف الفعل والاسم فان كلا منهما يدل على معناه
وحده بدون ان ينضم اليه غيره يدل بهيئته افاد كلامه ان دلالة
الفعل على الزمان بهيئته وهو كذلك ويوضحه ان الفعل مركب من
المادة والهيئة فالمادة هي حروفه مثل ض ر ب في ضرب والهيئة
الحركات والسكنات وتقديم بعض الحروف على بعض فيدل الفعل بمادته
على الحدث وهو الضرب مثلا في ضرب وعلى الزمان الماضي بهيئته والدليل
على ان الهيئة دالة على الزمان اختلاف الزمن باختلافها مع اتحاد
المادة فان ضرب يدل على الماضي ويضرب يدل على المستقبل فلما اختلفت
الهيئة اختلف الزمان مع كون المادة واحدة وهو ض ر ب واحترز
بالدلالة بالهيئة على الزمان عن الدلالة بجوهر اللفظ فانها تكون
بالاسماء كامس وغد وغير ذلك الثلاثة وهي الماضي والمستقبل والحا
ضر الثاني الاسم اي الثاني من هذا التقسيم وهو قوله اما ان
يدل بهيئته الخ وقوله والاول الفعل اي الاول من هذا التقسيم
والعناد حقيقي العناد معناه التنافي ومعنى هذه العبارة ان قولنا
الكلمة اما اسم او فعل او حرف قضية منفصلة حكم فيها بالتنافي بين اجزائها
الثلاثة في الجمع اي التحقق والخلو اي الانتفاء ومعنى ذلك ان هذه الثلاثة
لا يمكن ان تجتمع كلها في شيء واحد بحيث تكون كلمة اسما وفعلا وحرفا
ولا اثنان منها ايضا ولا تنتفي هذه الثلاثة بان توجد كلمة ليست اسما

Copyright © King Saud University